

Distr.: General
8 March 2017
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام ٢٠١٧

٢٨ تموز/يوليه ٢٠١٦-٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٧

البند ٢٠ من جدول الأعمال

معاهد البحث والتدريب التابعة للأمم المتحدة

معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

تقرير الأمين العام

موجز

يعمل معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) على تنمية قدرات الأفراد والمنظمات والمؤسسات، في البلدان النامية أساساً، من أجل تعزيز صنع القرار على الصعيد العالمي ودعم الإجراءات المتخذة على الصعيد القطري لرسم مستقبل أفضل. ويركز المعهد على مجموعتين من الجهات المستفيدة المستهدفة: أعضاء الوفود والجهات الفاعلة الأخرى المنخرطة في العمليات الحكومية الدولية لوضع قواعد ومعايير وسياسات وإجراءات في المجالات التي تهتمُّ الأمم المتحدة؛ والجهات صاحبة المصلحة الرئيسية على الصعيد الوطني والمحلي التي تعمل من أجل ترجمة الاتفاقات المتعددة الأطراف إلى إجراءات محددة.

و بموجب الإطار الاستراتيجي الحالي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، يعمل المعهد ضمن ستة مجالات برنامجية واسعة النطاق هي: تعزيز تعددية الأطراف، وتعزيز التنمية الاقتصادية والإدماج الاجتماعي، والنهوض بالاستدامة البيئية والنمو الأخضر، وتعزيز السلام، وتحسين القدرة على الصمود والمساعدة الإنسانية، وتعزيز تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وتبعث نتائج تنفيذ الإطار حتى نهاية عام ٢٠١٦ على التفاؤل، فقد قدم المعهد التعليم



والتدريب وخدمات تبادل المعارف المتصلة بهما إلى أكثر من ١٢٠ ٠٠٠ شخص في جميع الدول الأعضاء. وتحققت هذه النواتج من خلال تنظيم ١٤١٨،١ مناسبة تمحور ٦٩ في المائة منها حول أهداف تعليمية محددة وتضمن ٣١ في المائة منها مناسبات أوسع نطاقا لتبادل المعارف من قبيل المؤتمرات والمناسبات الجانبية والمحاضرات العامة.

وفي إطار التحضير للإطار الاستراتيجي المقبل الذي يغطي الفترة ٢٠١٨-٢٠٢١، يجري اليونيتار مشاورات مع مجلس أمناء المعهد وغيره من الجهات صاحبة المصلحة الرئيسية بشأن السبل الكفيلة بوضع المعهد في الموقع الأمثل بغية الإسهام إسهاما مجديا وفعال الكلفة ومؤثرا في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. وقد أرسى اليونيتار أسس هذه العملية التخطيطية، مما أسفر عن وضع بيان يتضمن رؤية من ست نقاط تُركّز على النمو والتحديث والابتكار وضمان الجودة والحضور والانفتاح واستيعاب الجميع.

ويبين الأداء المالي لليونيتار استقرارا ونمو متواضعا. وبلغ مجموع الإيرادات لفترة السنتين المنتهية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ ما قيمته ٥٤,٢ مليون دولار، تشكل زيادة قدرها ٢٥ في المائة مقارنة بمبلغ ٤٣,٣ مليون دولار في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣. وأحرز المعهد تقدما يستحق التنويه بشأن عكس منحى انخفاض المساهمات غير المخصصة في الصندوق العام بفضل الدعم السخي المقدم من حكومة الجزائر.

ويوصي الأمين العام الدول الأعضاء بأن تتني على المعهد لما شهده من زيادة في عدد المستفيدين من خدماته منذ عام ٢٠١٤ وبأن ترحّب بالاتجاه الاستراتيجي الجديد الذي يتخذه المعهد بغية الإسهام إسهاما مجديا وفعال الكلفة ومؤثرا في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. ويوصي الأمين العام أيضا بأن يواصل اليونيتار جهوده لتلبية الاحتياجات من التعلم ومن غير ذلك من القدرات وفقا لولايته ولنتائج المؤتمرات الدولية ذات الصلة ومنها، على وجه الخصوص، خطة عام ٢٠٣٠، والمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية الذي عقد في أديس أبابا في تموز/يوليه ٢٠١٥، والدورتين الحادية والعشرين والثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ اللتين عقدتا في باريس ومراكش، المغرب على التوالي، ومؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من أخطار الكوارث الذي عقد في سينداي، اليابان، في آذار/مارس ٢٠١٥. ويوصي الأمين العام كذلك الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة، بما فيها كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة، بتعزيز الشراكات مع المعهد، بالنظر إلى خبرته في مجالات التعلم والبحوث التطبيقية والخرائط الساتلية.

أولا - مقدمة

١ - معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) هو ذراع مخصصة للتدريب تابعة للأمم المتحدة. وبغية تعزيز فعالية المنظمة، تتمثل مهمة المعهد في تنمية قدرات الأفراد والمنظمات والمؤسسات، في البلدان النامية أساسا، على تعزيز صنع القرار على الصعيد العالمي ودعم الإجراءات المتخذة على الصعيد القطري لرسم مستقبل أفضل.

٢ - وسعيا إلى إنجاز هذه المهمة، يولي المعهد تقديم المنتجات والخدمات التعليمية ذات الصلة أهمية كبيرة، وذلك بهدف تغيير السلوك، وتعزيز الأداء في أثناء العمل، وتطوير القدرات الأخرى للمستفيدين منها، سواء كانوا أفرادا أو منظمات. ويشترك المعهد أيضا، في موازاة ما يقدمه من خدمات تعليمية، في توفير خدمات تدريبية وبخثية واستشارية لدعم الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى في تحقيق نتائج اجتماعية واقتصادية أوسع نطاقا مثل تعزيز مشاركة الجهات صاحبة المصلحة المتعددة في اتخاذ القرارات البيئية، والمصادقة المبكرة على الاتفاقات البيئية وتنفيذها وتعزيز تنسيق جهود الإغاثة من قبل الوكالات الإنسانية في أعقاب الكوارث الطبيعية.

٣ - وفي ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، عُيّن مديرٌ تنفيذي جديد للمعهد بعد فترة انتقالية من القيادة استمرت ثلاث سنوات. وتزامن هذا التعيين مع اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والميزانية البرنامجية للمعهد للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ التي تغطي النصف الثاني من الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧. ولدى إعداد إطار النتائج في الميزانية، أجرى اليونيتار عملية مواءمة تقوم على مطابقة البرامج المقترحة مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وخلص إلى أن العديد من المجالات تتسق مع أهداف التنمية المستدامة المشمول منها ١٤ من أصل ١٧ هدفا. كما نَقح اليونيتار إطاره الاستراتيجي ليشمل مجالا سادسا من المجالات البرنامجية الرفيعة المستوى يركز على تعزيز تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وتطوير قدرات الشركاء الوطنيين في معرض استكشافهم الخطة الجديدة واستيعابها وإدماجها في السياسات والبرامج والخطط الوطنية، ورصد التقدم المحرز وتقييمه. ويتضمن الفرع الثاني من هذا التقرير معلومات مستكملة عن الإنجازات الرئيسية في تنفيذ الإطار، مع تقديم بيانات ومعلومات حتى نهاية عام ٢٠١٦.

٤ - وتوفر خطة عام ٢٠٣٠ فرصة لا سبيل إلى إنكارها لإحداث تغيير واسع الانتشار وإيجابي للبشرية. ويجري اليونيتار مشاورات مع مجلس أمناء المعهد وغيره من الجهات صاحبة المصلحة الرئيسية بشأن السبل الكفيلة بتحديد الموقع الأمثل لأصول المعهد بغية الإسهام إسهاما مجديا وفعال الكلفة ومؤثرا في تنفيذ هذه الخطة، فضلا عن النتائج الرئيسية الأخرى منذ عام ٢٠١٥، بما في ذلك نتائج المؤتمر العالمي الثالث المعني بالحد من مخاطر الكوارث الذي عقد في سينداي، اليابان، والدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة

الإطارية بشأن تعيّر المناخ التي عقدت في باريس، والمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية الذي عقد في أديس أبابا. ويرد في الفرع الثالث عرضٌ لنتائج هذه المشاورات الأولية.

٥ - ويتناول الفرع الرابع الحالة المالية للمعهد التي تتسم باستمرار مستويات الإيرادات وبعكس منحى انخفاض المساهمات غير المخصصة المقدمة إلى الصندوق العام لليونيترار. وأخيراً، في الفرع الخامس، يختتم التقرير بتوصية بأن تقدّم الدول الأعضاء دعمها الكامل لتمكين المعهد من مواصلة الجهود الرامية إلى تلبية الاحتياجات من التعلم ومن غير ذلك من القدرات وفقاً لولايته وإطاره الاستراتيجي، وبأن تعزز الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة، بما فيها كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة، الشراكات مع المعهد، بالنظر إلى خبراته التعليمية ذات الصلة.

ثانياً - التقدم المحرز في تنفيذ الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧

٦ - خلال فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥، قدّم المعهد خدمات التدريب وتبادل المعارف إلى ٦١٠ ٧٣ من المستفيدين، مما يمثل أكبر أنشطة الاتصال التي يضطلع بها على الإطلاق في تاريخه. ولقد نظم اليونيترار ما مجموعه ٩٦٢ نشاطاً تعادلاً نحو ٣٠١ ٤ من أيام الأنشطة التي خصّصت نسبة ٨٨ في المائة منها لتحقيق نتائج تعليمية محددة. واستفاد أفراد من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من خدمات اليونيترار، وكان ٨٠ في المائة من المستفيدين من الخدمات المتصلة بالتدريب من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط، يمثل أكثر من نصفهم قطاعات حكومية على المستوى الوطني ومستوى الولايات والحكومات المحلية. ولقد وضع اليونيترار، من خلال برنامج التشغيلي للتطبيقات الساتلية، ٦٢٨ خريطة وتقريراً في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ لدعم الجهات الدولية العاملة في المجال الإنساني في اتخاذ القرارات وتنسيق العمليات في الميدان.

٧ - ويتوجّه المعهد في المقام الأول إلى المستفيدين من البلدان النامية، إذ تبلغ نسبة المستفيدين من الخدمات المتصلة بالتدريب القادمين من هذه البلدان ٧٧ في المائة (وتبلغ نسبة جميع المستفيدين القادمين من أقل البلدان نمواً ٣٢ في المائة في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥، على غرار الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣). وتبلغ نسبة الإناث إلى الذكور بين المستفيدين من خدمات المعهد المتصلة بالتدريب ٣٥:٦٥ (و ٤٣:٥٧ عندما لا تشمل المستفيدين من برامج المعهد المتصلة بحفظ السلام التي تتوجه إلى الذكور من حفظة السلام من البلدان الأفريقية).

٨ - وما زالت التعليقات الواردة من المستفيدين إيجابية، حيث أن ٩٢ في المائة من المجيبين يوافقون أو يوافقون بشدة على أن التدريب كان مفيداً عموماً. ويقيس المعهد أيضاً بانتظام تطبيق المعارف والمهارات ونقلها في مرحلة ما بعد التدريب. واستناداً إلى عينة عشوائية تتألف

من حوالي ٣ ٠٠٠ مشارك في الأنشطة التعليمية التي نُظِّمَت عام ٢٠١٥، أكد ٧٩ في المائة أنهم طَبَّقوا المعارف أو المهارات التي اكتسبوها كل في مكان عمله.

٩ - وتميزت السنة الثالثة من الإطار الاستراتيجي للمعهد للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ بزيادة ملحوظة في عدد المستفيدين مقارنة بالأعوام السابقة. وقدم اليونيتار خدمات التدريب وتبادل المعارف في عام ٢٠١٦ إلى ٨٤٠ ٥٤ شخصا، مما يمثل زيادة بنسبة ٢٨ في المائة عن الأرقام التي سُجِّلت عام ٢٠١٥. وتُعزى هذه الزيادة أساسا إلى مواصلة تطوير الدورة التمهيدية الإلكترونية بشأن تغير المناخ (المتاحة حاليا باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية) وتنفيذ برنامج العمليات الأفريقية لتوفير التدريب والمساعدة في الحالات الطارئة في أفريقيا اللذين تلقى التدريب من خلالهما ٨ ٨٠٠ و ١٢ ٩٤٦ مشاركا، على التوالي. وانخرط في أنشطة تعليمية محددة ما يقرب من ٣٤ ٠٠٠ مشارك في مجمل أنشطة الاتصال التي ينظمها المعهد للمستفيدين من خدماته، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٣٦ في المائة عن الأرقام التي سُجِّلت عام ٢٠١٥. وكان نحو ٨٠ في المائة من المستفيدين من الخدمات المتصلة بالتدريب التي نظَّمها المعهد عام ٢٠١٦ من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط.

١٠ - واتخذ المعهد عددا من الخطوات العملية لتحسين تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتعزيز تمكين المرأة. وبالإضافة إلى إدراج مجالات برنامجية محددة في الميزانية ذات صلة بهذه الأهداف (مثل تمكين المرأة في صنع القرار والقيادة، وبناء قدرات المرأة لتعزيز الحد من مخاطر الكوارث المرتبطة بأموال تسونامي)، حدَّد المعهد التكافؤ بين الجنسين لدى المستفيدين (باستثناء التدريب الذي يقدمه في مجال حفظ السلام الذي ما زال يتوجه إلى الذكور من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة) باعتباره أحد مؤشرات الأداء الرئيسية المؤسسية لعام ٢٠١٦. ونظرا إلى أن نسبة الإناث إلى الذكور الفعلية لعام ٢٠١٦ (دون إدراج المستفيدين من التدريب في مجال حفظ السلام)، والبالغة ٥٦:٤٤، دون المستوى المطلوب لتحقيق هذا الهدف، سيواصل اليونيتار بذل الجهود لتحقيق هدفه المتمثل في تحقيق التكافؤ بين الجنسين في عام ٢٠١٧. وللمساعدة على تعزيز الأبعاد الجنسانية في البرامج والعمليات، وضع المعهد سياسة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وما فتئ يسهم منذ عام ٢٠١٥ في عملية الإبلاغ السنوية في إطار خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. كما يشارك المدير التنفيذي في مبادرة جنيف لمناصري المساواة بين الجنسين، مما يدلُّ على التزامه الشخصي بتعزيز التكافؤ بين الجنسين.

١١ - ولقد تحقَّقت النواتج الإجمالية للمعهد في عام ٢٠١٦ بميزانية سنوية قدرها ٢٥ مليون دولار ومن خلال تنظيم ٤٥٦ نشاطا تعادل ٢ ٩٦٣ يوما من الأنشطة، وبفضل فريق نشط من المهنيين المتفانين والمتحمسين. ومع نسبة الإناث إلى الذكور التي تبلغ حاليا ٥٨:٤٢، يرصد اليونيتار عن كثب تكوين موظفيه ويلتزم بضمان التمثيل الجغرافي الواسع، بغية تعزيز

تنوعهم. ويواصل المعهد إشراك طائفة واسعة من المتدربين الداخليين والمتدربين وغيرهم من المتعاونين في برامج وعملياته بهدف دعم تطويرهم الوظيفي وتلبية احتياجات المنظمة.

ألف - تعزيز تعددية الأطراف

١٢ - منذ إنشاء المعهد قبل أكثر من ٥٠ عاماً، ما برح تعزيز معارف أعضاء الوفود ومهاراتهم وتوعيتهم بغية أداء مهامهم بفعالية في مجالات عمل الأمم المتحدة بشكل بعدا هاما واستراتيجيا في إعداد برامج اليونيتار. وسعيا لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في "تحقيق تكافؤ الفرص" بين وفود البلدان المتقدمة النمو ووفود البلدان النامية، يعزز التدريب الدبلوماسي الأساسي الذي يقدمه المعهد فهم أعضاء الوفود لمنظومة الأمم المتحدة وأجهزتها وإجراءاتها، ويوطد المهارات الدبلوماسية ذات الصلة بالمؤتمرات والمفاوضات، ويدعم الجهود الرامية إلى بناء نظام متعدد الأطراف على درجة أعلى من الفعالية. ولقد تولى المعهد تدريب أكثر من ١٠٥٦٧ عضواً من أعضاء الوفود في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ من خلال تنظيم ٤١ نشاطاً تدريبياً دبلوماسياً أساسياً في جنيف وفيينا ونيويورك. وأعلن اليونيتار، استكمالاً لمجموعته الواسعة من الدورات التدريبية الفردية، عن إنشاء دبلوم تنفيذي في الممارسة الدبلوماسية عام ٢٠١٥، يُمكن أعضاء الوفود الموجودين في جنيف من الحصول على الاعتراف في شكل دبلوم على المستوى التنفيذي لنجاحهم في إنجاز ١٠ أنشطة تدريبية دبلوماسية أساسية في غضون عام. وعلى إثر النجاح الذي حققه هذا الدبلوم في أول عامين بعد إنشائه، أعلن اليونيتار عن إنشاء برنامج دبلوم مماثل في عام ٢٠١٧ يتوجه إلى المجتمع الدولي في فيينا.

١٣ - وكما أُبلغ في عام ٢٠١٥ (انظر E/2015/12)، أنشأ اليونيتار الصندوق الجزائري للمنح الدراسية في عام ٢٠١٤ بمساهمة سخية من حكومة الجزائر لدعم تعزيز قدرات أعضاء وفود البلدان النامية. وأتاح هذا الصندوق للمعهد الدبلوماسي إعفاء ٣٦٦ عضواً من أعضاء الوفود من البلدان النامية من رسوم الدورات التدريبية الأساسية في جنيف ونيويورك خلال عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦؛ وكان نحو نصف المستفيدين من المنح الدراسية من الإناث وقرابة الثلث من الأفارقة. ويكمل هذا الصندوق الدعم الهام الذي تقدمه حكومة السويد لرعاية مشاركة البلدان النامية في التدريب في المجال الدبلوماسي في نيويورك، مع استفادة نحو ٤٣١ عضواً من أعضاء الوفود من أنشطة التدريب خلال عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦.

١٤ - وكما ذكر في مقدمة هذا التقرير، يعمل اليونيتار على تمكين المرأة في صنع القرار وقد أطلق برنامج القيادات النسائية الذي يرمي إلى التصدي لاحتلال التوازن بين الجنسين القائم على مستوى الوفود المشاركة في المؤتمرات المتعددة الأطراف. وخلال عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦، وفّر البرنامج التدريب لأكثر من ٤٠٠ عضو من أعضاء الوفود من خلال تنفيذ ١١ نشاطاً بالشراكة مع مختلف المنظمات، بما في ذلك الاتحاد الدولي للاتصالات،

وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة).

١٥ - وبالإضافة إلى المناهج التدريبية الأساسية في مقر الأمم المتحدة ومكاتبها، يواصل اليونيتار إعداد دورة تدريبية مخصصة بناء على طلب وزارات الخارجية، والأكاديميات الدبلوماسية والوزارات الأخرى و/أو بالشراكة معها، بما في ذلك في الاتحاد الروسي والإمارات العربية المتحدة وتايلند والجزائر وقطر والمملكة العربية السعودية وموزامبيق وميانمار واليابان؛ ووكالات الأمم المتحدة، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة في جنيف، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، والاتحاد الدولي للاتصالات، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والمنظمات الدولية أو الإقليمية، بما في ذلك الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية.

١٦ - وما زال دعم المشاركة في التدريب في مجال الدبلوماسية المتعلقة بتغير المناخ خلال الفترة السابقة للدورية الحادية والعشرين والدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ يشكل مجالاً مواضيعياً هاماً في إطار تعزيز تعددية الأطراف. وخلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦، نفذ المعهد أنشطة تدريبية في مجال الدبلوماسية المتعلقة بتغير المناخ، من خلال الدورات الدراسية الداخلية ودورات التعلم الإلكتروني على السواء، وقام بتطوير معارف ومهارات أكثر من ٤٠٠ من الموظفين الحكوميين وغيرهم من أصحاب المصلحة وتوعيتهم في مجال مضمون المفاوضات بشأن المناخ وعملياتها وإجراءاتها.

باء - تعزيز التنمية الاقتصادية والإدماج الاجتماعي

١٧ - سعياً للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واصل المعهد تطوير معارف ومهارات أصحاب المصلحة العاملين في ميداني التجارة والشؤون المالية، في مجالات الحد من الفقر، وإدارة الديون والإدارة المالية الحسنة، فضلاً عن التجارة والتكامل الإقليمي والملكية الفكرية لأغراض التنمية. وخلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦، درّب اليونيتار نحو ٩٣٧ ٣ مسؤولاً حكومياً وغيرهم من أصحاب المصلحة في مجالات الأنشطة تلك، من بينهم أكثر من ١ ٥٠٠ مسؤول حكومي تلقوا تدريباً في مجال المسائل المتصلة بأفضل الممارسات في التجارة الدولية والاستثمار والتكامل الإقليمي. ويشدّد المعهد على إدماج النهج الجيدة والمبتكرة والشاملة مثل منهجيات التدريب المتعددة اللغات والقائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض الاتصال على نطاق أوسع وزيادة الأثر وفعالية الكلفة. وانصب الاهتمام بصفة خاصة على تعزيز التعاون والشراكة مع المنظمات الدولية والإقليمية المعنية في البلدان الناطقة بالإنكليزية

والبلدان الناطقة بالفرنسية والبلدان الناطقة بالإسبانية والبلدان الناطقة بالبرتغالية من خلال العمل المشترك الذي يعزز الميزة النسبية ونقاط القوة في كل مؤسسة.

١٨ - وكما نوقش في تقرير عام ٢٠١٥ (E/2015/12)، يسهم المعهد في تعزيز إمكانية توظيف الشباب من خلال مبادرتين محددتين. ففي إطار شراكة وثيقة مع حكومة الجزائر، ينفذ اليونيتار برنامجاً للتدريب على مباشرة الأعمال الحرة يستهدف الخريجين الشباب. ويتضمن هذا البرنامج الذي يتسم بتصميمه بنهج تشاركي عنصراً لتدريب المدربين بهدف ضمان الاستفادة. ولقد أصبح أكثر من ٢٨ مدرباً الآن يتمتعون بالقدرة على توفير التدريب، وتولوا تدريب ٣٠٠ من الخريجين الشباب. وقدمت أربعة بلدان أفريقية طلبات إلى اليونيتار بشأن إمكانية تنظيم برنامج يستند إلى التجربة الجزائرية.

١٩ - وفي إطار مبادرة ثانية صُمِّمت ونُفذت في إطار شراكة مع صندوق نيجيريا لتطوير التكنولوجيا النفطية، يواصل اليونيتار تمكين الشباب في نيجيريا من الحصول على وظائف في قطاع النفط والغاز في دلتا النيجر. ولدى انتهاء هذا المشروع الذي يمتد على ثلاث سنوات، المقرر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، يتوقع المعهد أن ينال ٢٩ من المشاركين الذين تم اختيارهم شهادات في التكنولوجيا النفطية من كلية ستورد/هاوغيزوند الجامعية (النرويج) وأن يصبحوا متوافرين للعمل في صناعة النفط والغاز النيجيرية.

٢٠ - ويواصل اليونيتار، بموازة مشاركته في إعداد برامج هامة متصلة بالتجارة وإمكانية توظيف الشباب، تقديم الدعم لعملية تسجيل مواقع التراث العالمي من خلال برنامجه السنوي للترشيحات المتعلقة بالتراث العالمي. ولقد درّب البرنامج، منذ إنشائه عام ٢٠٠٣، أكثر من ٤٠٠ من المهنيين من ٦٠ بلداً بشأن الاحتياجات الفريدة لمواقع التراث العالمي وبشأن عملية الترشيح. ويقدم المعهد شراكات مع المكاتب الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومع الهيئات الاستشارية للتراث العالمي، بما في ذلك المجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، من أجل تزويد المشاركين بالمهارات والمعارف المطلوبة لوضع ملفات ترشيح أكثر فعالية ودعم وضع قائمة بالتراث العالمي تتمتع بالمصداقية للممتلكات ذات القيمة العالمية المتميزة التي تدار إدارة جيدة.

٢١ - وما زالت الشبكة العالمية للمراكز الدولية المرتبطة بالمعهد لتدريب السلطات المحلية/الجهات الفاعلة تشكل وسيلة فريدة ومهمة يستطيع اليونيتار بواسطتها الوصول إلى المسؤولين الحكوميين وغيرهم من أصحاب المصلحة في كل أنحاء العالم وزيادة تسليط الضوء على دوره وتأثيره في طائفة واسعة من المجالات المواضيعية المتصلة بالحكومة والتنمية المستدامة. وعلى مدى السنتين الماضيتين، نمت الشبكة العالمية وأصبحت تضم ١٦ مركزاً، مع إنشاء مراكز جديدة في بوينس آيرس؛ ومانيليا؛ ونيوكاسل، أستراليا؛ وزوريخ، سويسرا.

وخلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥، استفاد نحو ٢٣ ٠٠٠ شخص من خدمات التدريب وتبادل المعارف التي تقدّمها هذه الشبكة.

٢٢ - وفي مجال الهجرة الدولية، يواصل اليونيتار، بدعم من البنك الدولي وغيره من الشركاء المؤسسين، قيادة عملية تُمكن السلطات على مستوى البلديات والأقاليم من تبادل أفضل الممارسات بشأن المسائل المتعلقة بإدارة التنقل داخل المراكز الحضرية. ولقد عُقد المنتدى الثالث لرؤساء البلديات عن التنقل والهجرة والتنمية في مانيلا في حزيران/يونيه ٢٠١٦ ومضى قدما في تنفيذ "نداء برشلونة" الذي شدّدت فيه المدن حول العالم على ضرورة أن تُعرب هيئات الحكم المحلي عن رأيها بشكل أكبر وأن تتمكّن من الوصول إلى دوائر صنع القرار في الحكومات دون الوطنية فيما يتعلق بالهجرة. ويتوقع المعهد أن يُعاد التأكيد في عام ٢٠١٧ على دوره في دعم آليات الحوار بشأن السياسات العامة، وإتاحة تنمية قدرات الجهات صاحبة المصلحة ذات الصلة، والمضي في التفكير في سياسات الهجرة وآثارها على الصعيد الدولي، وتيسير الوصول إلى عناصر نفوذ جديدة وناشئة في عالم يتزايد فيه التنقل. وستظل النتائج التي خلص إليها منتدى رؤساء البلديات تصبّ في مداورات المنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية ومجلس المنظمة الدولية للهجرة. وفي إطار مبادرة الهجرة والتنمية المشتركة بين المفوضية الأوروبية والأمم المتحدة، سيواصل اليونيتار وشبكتة العالمية من المراكز الدولية المرتبطة به لتدريب السلطات المحلية/الجهات الفاعلة تنفيذ مشاريع متصلة بالهجرة تدعم التنمية المحلية ضمن المجتمعات المحلية في نقاط منشأ الهجرة ونقاط مقصدها.

٢٣ - واستنادا إلى الزخم العالمي في سبيل تحقيق التنمية المستدامة والمتعددة الشركاء، أنشأ اليونيتار، بالتعاون مع مدينة أماس، فرنسا، محفل الشراكة بين القطاعين العام والخاص للجمع بين الجهات الفاعلة من الشراكات بين القطاعين العام والخاص وتوفير حيز للتعلّم وتبادل المعارف. ويقوم هذا المحفل على عنصرين هما: (أ) المناسبات الدولية المنتظمة التي تجمع الجهات الفاعلة من القطاعين العام والخاص، وكذلك من المنظمات الدولية والمؤسسات المالية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية، و (ب) منبر افتراضي لمواصلة تبادل الآراء الذي بدأ أثناء انعقاد المناسبات وتوفير مستودع تحاوري شامل للشراكات بين القطاعين العام والخاص لأغراض التنمية المستدامة. ولقد استضاف المنتدى الدولي الأول ٦٠٠ مشارك و ٤٥ متكلمًا من القارات الخمس في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

٢٤ - وفي عام ٢٠١٦، أطلق اليونيتار مبادرة جديدة تسهم في الاستجابة إلى الحاجة الملحة للعمل على خفض عدد ضحايا حوادث المرور التي تحصد أرواح أكثر من ١,٢ مليون شخص سنويا وتشكل السبب الرئيسي للوفاة في جميع الفئات العمرية على الصعيد العالمي، والسبب الرئيسي للوفاة لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٩ عاما. ولقد عبرت خطة عام ٢٠٣٠ عن ضرورة زيادة الانتباه للسلامة على الطرق وحددت هدفا يتمثل في تخفيض عدد الوفيات والإصابات في حوادث المرور على الطرق بنسبة ٥٠ في المائة بحلول

٢٠٢٠. وسعياً للمساهمة في تحقيق هذا الهدف، أطلق اليونيتار في عام ٢٠١٦ المبادرة العالمية للسلامة على الطرق التي تولى الأولوية للبلدان التي لديها أعلى معدلات وفيات في حوادث المرور، مع التركيز بوجه خاص على البلدان المنخفضة الدخل وأقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية.

جيم - النهوض بالاستدامة البيئية والتنمية الخضراء

٢٥ - يواصل المعهد المساهمة في بناء القدرات البشرية والمؤسسية من أجل التغلب على التحديات البيئية الجسيمة وتعزيز النمو المنخفض الانبعاثات الكربونية، مع التركيز على الأنشطة في مجالات تغير المناخ، وإدارة المواد الكيميائية والنفايات، والإدارة البيئية.

٢٦ - وما زالت شراكة وحدة العمل في الأمم المتحدة للتعليم في مجال تغيّر المناخ تتنامى وتتطور استجابةً لرسالة قوية موجهة من المجتمع الدولي، من خلال دورات مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، مفادها أن التثقيف في مجال تغير المناخ يظل إحدى الوسائل الرئيسية لتنفيذ الاتفاقية. ومع انتقال البلدان إلى تنفيذ ما تضعه من خطط عمل لمكافحة تغير المناخ، سيتعين عليها أن تنظر في الاحتياجات المتصلة بتنمية المهارات في جميع دوائر الحكومة. وتتيح هذه الشراكة آلية يمكن من خلالها معالجة هذه المسألة بطريقة منهجية ومرتسخة بعمق في ثقافة الخدمة المدنية ومؤسسات التدريب الوطنية. ولقد توسّع نطاق البرنامج من خمسة بلدان رائدة إلى ١٦ بلداً بناءً على طلب واضح وشامل لجميع الجهات الحكومية في كل حالة. وجرى تأمين تمويل البرنامج حتى عام ٢٠٢٠، مما سيوفر القدرة على رفع مستوى التمويل المشترك بقدر كبير من خلال منظومة الأمم المتحدة والبلدان نفسها. وما زال الطلب يزداد على منهاج التعلم الإلكتروني للشراكة، مع تسجيل أكثر من ٧٠ ٠٠٠ شخص وتوافر الدورات حالياً بمعظم اللغات الرسمية للأمم المتحدة. ويتمثل الهدف الرئيسي لمنهاج التعلم الإلكتروني في تحسين محو الأمية بشأن تغير المناخ بين الجماهير المشاركة التي تشمل الموظفين المدنيين والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والطلاب.

٢٧ - وفي مجال الإدارة البيئية والديمقراطية، نظم اليونيتار، بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، أربع حلقات عمل إقليمية (في أمريكا اللاتينية، ومنطقة البحر الكاريبي، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى) للتوعية بالمبادئ التوجيهية بشأن وضع التشريعات الوطنية المتعلقة بالحصول على المعلومات والمشاركة العامة والوصول إلى العدالة في القضايا البيئية (مبادئ بالي التوجيهية) لتعزيز تنفيذ المبدأ ١٠ من إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية. وتواصلت الجهود المبذولة لتعزيز تنفيذ المبدأ ١٠ مع إصدار المنشور المعنون "إعمال المبدأ ١٠ من إعلان ريو: دليل التنفيذ". واستجابة للطلبات الواردة من عدة بلدان للشروع في وضع استراتيجيات وطنية ومباشرة الإصلاحات القانونية لتنفيذ المبدأ

١٠ ومبادئ بالي التوجيهية، قام اليونيتار وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بمضافة جهودهما مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإطلاق برنامج مشترك بين الوكالات بعنوان "تعزيز القدرات في مجال الإدارة البيئية القائمة على الحقوق والمتسمة بالشفافية والخاضعة للمساءلة"، وذلك بهدف تعزيز سنّ تشريعات فعالة وتنفيذها من أجل تحقيق الإدارة البيئية التشاركية الفاعلة والعدالة في البلدان النامية. وستكون لهذا البرنامج فوائد متعددة على نطاق جميع أهداف التنمية المستدامة، بالنظر إلى الروابط المباشرة بين الإدارة البيئية وحياة المجتمعات المحلية وسبل عيشها والنهج القائم على الحقوق في خطة التنمية المستدامة. ويبحث اليونيتار وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عن جهات مانحة لتمويل تنفيذ هذا البرنامج.

٢٨ - وما زالت برامج المعهد في مجال إدارة المواد الكيميائية والنفايات آخذة في التوسع أيضا. وفي عام ٢٠١٤، أطلق اليونيتار مبادرة مدتها سنتان من أجل تقديم الدعم إلى ١٥ بلدا في إطار الإسراع بالتصديق على اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق. وساعدت هذه المبادرة، التي تمّوها الحكومة السويسرية، البلدان في إعداد ملفات التصديق وتحديد الإجراءات اللازمة من أجل العمل على التنفيذ المبكر للاتفاقية. وفي الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦، قدّمت الحكومة السويسرية تمويلا إضافيا لإتاحة انضمام ستة بلدان أخرى إلى المبادرة. وحتى الآن، نجح ١٣ بلدا في إعداد وتقديم ملفات التصديق وصدّقت ثمانية بلدان على الاتفاقية. وفي عام ٢٠١٥، باشر اليونيتار برنامجا لتقديم الدعم إلى البلدان في وضع تقييماتها الأولية بموجب اتفاقية ميناماتا، بتمويل من مرفق البيئة العالمية، وبالتنسيق الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو). واستفاد أكثر من ٣٠ بلدا من هذا الدعم، وهناك ١٠ بلدان في طور الدخول في المرحلة النهائية من إجراء التقييمات الأولية بموجب اتفاقية ميناماتا. وفي عام ٢٠١٦، شرع اليونيتار في تقديم الدعم إلى إريتريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسيراليون لوضع التقييمات الأولية بموجب اتفاقية ميناماتا وخطط العمل الوطنية بشأن تعدين الذهب الحرفي الضيق النطاق. وينسّق المعهد حاليا الجهود العالمية الرامية إلى وضع توجيهات عملية بشأن إضفاء الطابع الرسمي على هذا التعدين وذلك بالتركيز على توفير ظروف عمل أفضل لعمال مناجم الذهب غير الرسميين والحد من تعرّضهم للزئبق.

٢٩ - وبالشراكة مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وبدعم من الاتحاد الأوروبي، يسهم اليونيتار في توسيع وتعزيز مجموعة الأدوات الأساسية للبرنامج المشترك بين المنظمات لإدارة السليمة للمواد الكيميائية دعما لتنفيذ النهج الاستراتيجي لإدارة الدولية للمواد الكيميائية. والغرض من مجموعة الأدوات الأساسية هو تحسين إمكانية الوصول إلى الأدوات التي وضعتها المنظمات المشاركة في البرنامج المشترك بين المنظمات ومواجهة التحديات

الوطنية التي تطرحها إدارة المواد الكيميائية على الصعيد القطري. ومن المتوقع أن تبدأ مرحلة ثالثة من المشروع في أواخر عام ٢٠١٧، يجري فيها التركيز على زيادة التوعية والتدريب.

٣٠ - وموازاة مشاريع تنمية القدرات المذكورة أعلاه، بدأ اليونيتار في عام ٢٠١٥ تنفيذ مشروع بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لمساعدة إكوادور وبيرو وبيلاروس وجمهورية مولدوفا وكازاخستان وكمبوديا في تنفيذ سجلاتها لإطلاق الملوثات ونقلها؛ وقام المعهد في عام ٢٠١٦ بتدريب ٦٥٩ موظفا حكوميا وغيرهم من أصحاب المصلحة على النظام المنسق عالميا لتصنيف ووسم المواد الكيميائية وعلى إعداد قوائم جرد لكميات الزئبق، عن طريق دورات تدريب داخلية وعلى شبكة الإنترنت.

دال - تعزيز السلام المستدام

٣١ - في مجال تعزيز السلام المستدام، عزز اليونيتار أنشطته التي يشارك فيها مسؤولون رفيعو المستوى من الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والأمم المتحدة. وواصل المعهد تخطيط وتيسير مناسبتين رفيعتي المستوى تجمعان الممثلين والمبعوثين الخاصين والشخصيين للأمين العام في إطار حلقة دراسية (أصبحت الآن في عامها الثالث عشر) وتجمعان أيضا ممثلي البلدان الأفريقية السابقين والحاليين والوافدين في مجلس الأمن، إلى جانب رئيس مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي وكبار المسؤولين في مفوضية الاتحاد الأفريقي. وأتاحت هذه المناسبة الثانية التي نظمتها الجزائر ومفوضية الاتحاد الأفريقي بالتعاون مع اليونيتار للمشاركين فرصة الاستماع إلى إحاطات قدمها مبعوثو الاتحاد الأفريقي ومثله الخاصون بشأن حالة السلام والأمن في القارة والاطلاع على لمحة مقتضبة عن التحديات التي يواجهها مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي.

٣٢ - ولقد عُقد برنامج المعهد التدريبي الإقليمي الأول في صنع السلام والدبلوماسية الوقائية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، باعتباره البرنامج العملي الأول في إطار خطة العمل لتنفيذ الإعلان المشترك بشأن الشراكة الشاملة بين رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)، وعلى نحو ما أعلنه الأمين العام في مؤتمر القمة الثامن المشترك بين الرابطة والأمم المتحدة عام ٢٠١٦. وكان هناك سفيران في عداد ٤٣ مسؤولا من الرتب المتوسطة والعليا من كل الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا شاركوا في هذا البرنامج، إلى جانب مسؤولين من بابوا غينيا الجديدة وبنغلاديش وتيمور - ليشتي وسري لانكا ونيبال. وتضمن برنامج التدريب عروضاً لدراسات الحالات الفردية والدروس المستفادة من المنخرطين في صنع السلام والجهود الوقائية في عدد من المناطق، فضلا عن دورات نظرية وعملية عن تحليل النزاعات ومهارات الاستماع والتفاوض والمصالحة. وشاركت المرأة الوحيدة المفاوضة في عملية بوغانفيل للسلام أيضا وأطلعت المشاركين على الدروس التي استخلصتها من مشاركتها في المفاوضات. وأدرجت أيضا

دورات تركز على تعزيز مشاركة المرأة في عمليات السلام وفي التحول الاجتماعي من خلال الوساطة المجتمعية.

٣٣ - ولقد نُظِّم برنامج التدريب القاري الخامس بشأن تعزيز منع نشوب النزاعات وصنع السلام في أفريقيا في أديس أبابا بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي. وشارك فيه واحد وثلاثون مسؤولاً من الرتب العليا والمتوسطة من مكاتب الرؤساء؛ ووزارات الخارجية، من بينهم وزير خارجية سابق؛ والاتحاد الأفريقي؛ والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا؛ وبعثات السلام التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في القارة، وعززوا مهاراتهم في مجال تحليل النزاعات والتفاوض والوساطة والمصالحة.

٣٤ - وبالتزامن مع الذكرى السنوية السبعين لقصف هيروشيما بالقنبلة الذرية، أُطلق اليونيتار برنامجاً سنوياً للتدريب في هيروشيما بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار في عام ٢٠١٥، بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، ومعهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام. وقام هذا البرنامج الذي يركز على تزويد الدبلوماسيين المبتدئين ومن الرتب المتوسطة بفهم متعمق للحالة الراهنة لمناقشة المسألة النووية، فضلاً عن نظرة متمعنة ومفصلة إلى العمليات والبروتوكولات والإجراءات المطلوبة في مؤتمرات نزع السلاح وعدم الانتشار، بتدريب ٢٠ دبلوماسياً من إندونيسيا وبنغلاديش وتايلند وسري لانكا والفلبين وفييت نام وماليزيا ومنغوليا وميانمار في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦.

٣٥ - وفي مجال حفظ السلام، يدفع اليونيتار قدماً بنهج قائم على تطوير القدرات من خلال مجموعة شاملة من الدورات التدريبية التي تهدف إلى إعداد الأفراد المدنيين والأفراد العسكريين وأفراد الشرطة لنشرهم في بيئات النزاع وما بعد النزاع. وسعياً إلى زيادة قدرات القوات العسكرية الأفريقية، أُطلق اليونيتار سلسلة من الأنشطة التدريبية المكثفة لدعم برنامج العمليات الأفريقية لتوفير التدريب والمساعدة في الحالات الطارئة. وفي إطار هذا البرنامج، يتولى المعهد تنظيم دورتين دراستين للتوجيه تتوجهان إلى الضباط العسكريين والوحدات العسكرية على السواء (ضباط الصف). وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، قام المعهد بتدريب أكثر من ١٢ ٠٠٠ مستفيد في إطار ٢٤ دورة.

٣٦ - واستناداً إلى هذه النتائج الإيجابية وإقراراً بعدم وجود برامج مماثلة لوحدات الشرطة المشكلة، أُطلق المعهد مشروعاً بشأن الحفاظ على السلام في مالي ومنطقة الساحل من خلال تعزيز قدرات التدريب الإقليمية في مجال حفظ السلام. ويهدف هذا المشروع إلى المساهمة في الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى الحفاظ على السلام والأمن في مالي، وذلك بدعم إعداد وحدات الشرطة المشكلة الأفريقية قبل نشرها في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. ويتوخى مقترح المشروع إقامة تعاون وثيق بين اليونيتار ومدرسة

أليون بلوندان بيبي لحفظ السلام، مما سيؤدي بدوره إلى تعزيز قدرات هذه المدرسة لكي تكون مركز امتياز لإعداد القوات العسكرية وقوات الشرطة.

٣٧ - وفي مجال بناء السلام، يلتزم اليونيتار التزاماً قوياً بدعم الحركة العالمية للنهوض بثقافة السلام. وتركز مساهمة المعهد على الجهود الرامية إلى تعزيز قدرات الأفراد والمنظمات والمؤسسات من المستوى الشعبي إلى المستوى السياسي، لمنع نشوب النزاعات العنيفة وحلّها وبناء السلام المستدام. واستناداً إلى الأنشطة التي نُفذت خلال عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥، يواصل المعهد تطوير نهج ابتكارية لبناء القدرات إسهاماً في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لإنهاء استخدام الأطفال كجنود، مثل تأليف كتب القصص المصورة المتصلة بالتحديات المطروحة لإعادة إدماج الأطفال الذين كانوا مرتبطين في السابق بالجماعات المسلحة والعصابات الإجرامية ومحو ما يلحق بهم من وصمة عار. ولقد مهّدت كتب القصص المصورة هذه التي أُعدت بالتعاون مع مؤسسة سيوداد دون بوسكو (كولومبيا) ووافقت عليها اليونيسيف السبيل أمام تنظيم دورات لتدريب المدرّبين الغرض منها تزويد المعلّمين وقادة الشباب بالمهارات اللازمة لاستخدام هذه المواد لأغراض تعليمية.

٣٨ - ويسعى المعهد، مسترشداً بخطة عام ٢٠٣٠، إلى الإسهام في كفالة توفير التعليم الجامع والجيد النوعية للجميع وتعزيز التعلّم مدى الحياة، وذلك بتقديم أربعة برامج ماجستير (وما يتصل بها من مؤهلات) بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية مرموقة، وهي: برنامج ماجستير في علم النزاعات، يُقدّم بالشراكة مع جامعة كاتالونيا المفتوحة؛ وبرنامج ماجستير في العمل الإنساني وبناء السلام، يُقدّم بالشراكة مع جامعة أوكسفورد بروكس؛ وبرنامج ماجستير في سياسة الانتخابات وإدارتها، يُقدّم بالشراكة مع معهد ساننا آنا للدراسات العليا في بيزا، إيطاليا، والمعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية؛ وبرنامج ماجستير في الأمم المتحدة وفن السلام، يُقدّم بالشراكة مع جامعة كيونغ هي والاتحاد العالمي لرابطات الأمم المتحدة.

٣٩ - وعموازة المبادرات المتعددة في مجالات الدبلوماسية الوقائية وحفظ السلام، واصل المعهد جهوده للإسهام في استعادة الحكم بعد انتهاء النزاع في أفغانستان وجنوب السودان والعراق. ومنذ أن باشر اليونيتار هذه الجهود في أفغانستان عام ٢٠٠٣، شارك أكثر من ٤٠٠ أفغاني في برنامج اليونيتار للزمالات لصالح أفغانستان عن طريق استراتيجيات التدريب والتوجيه والإرشاد من أجل بلوغ الهدف العام المتمثل في الإسهام في تنمية الموارد التنظيمية والبشرية للوزارات والأجهزة الأفغانية. وتتخذ هذه الزمالة شكل برنامج تدريبي أثناء العمل مدته ستة أشهر يمزج النهج المتبع فيه بين التدريب والتوجيه المباشرين، والحلقات الدراسية الشبكية، والحلقات الدراسية المسموعة، وتحديد المشاريع وتطويرها استناداً إلى احتياجات الدارسين. ولقد اكتسب استعراض استراتيجي للمواد الدراسية من خلال عملية تحليلية على أساس الاحتياجات أجري مع الخبراء المحليين أهمية رئيسية في دورة عام ٢٠١٦. ونتيجة لهذا الاستعراض، حدّدت الجهات صاحبة المصلحة الحكم الرشيد وإطار النتائج،

والقيام بمشاريع اجتماعية، والمساءلة الاجتماعية، والتمكين الجنساني بوصفها المواضيع التي ستدرج في مواد الدورات الدراسية.

٤٠ - وتتفرّد هذه الزمالة من حيث كونها تدمج خريجين يتم اختيارهم كأعضاء مبتدئين في هيئات التدريس في الدورات السنوية اللاحقة، من أجل الاستفادة من معرفتهم المتعمّقة بالشؤون والسياقات المحلية والحصول على دعمهم. ويحصل هؤلاء الخريجون الذين تُسند إليهم أدوار توجيهية في البداية ومن ثمّ يعاملون على أهم من أهل الرأي الأفغانيين على تدريب إضافي في مجالات التوجيه والإرشاد وفي القيام بمشاريع اجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر التوجيه الذي يقدّمه مجاناً مهنيون كبار من جميع أنحاء العالم من العناصر الرئيسية للزمالة. ويتحاور هؤلاء الموجهون، المشهود لهم بالخبرة، مع أعضاء الزمالة شهرياً عبر الإنترنت، لتزويدهم بالتوجيه والرأي السديد والخبرة، ونتيجة لذلك، أصبحت المشاريع المنفّذة من خلال هذا البرنامج تُعدّ محلياً وتُستعرض كذلك دولياً في آن. ويؤكد هذا مرة أخرى التزام اليونيتار والزمالة ببناء القدرات المحلية في أفغانستان بشكل مستدام. وما زالت الزمالة تحظى بدعم جيد من داخل أفغانستان، بفضل شبكات المهنيين المتقاربي التفكير التي تشكلت من خلال عملية مكثفة لبناء القدرات والتي تُعدّ من أهم نتائجها. ولقد أصبح العديد من خريجي البرنامج من صنّاع القرار الرئيسيين على نحو متزايد في الخدمة العامة والمجتمع المدني، وهم يضمّون في عددهم عضواً في البرلمان، فضلاً عن عدد من المديرين العاميين ونواب الوزراء والوزراء.

٤١ - وبناء على نموذج زمالة المعهد لصالح أفغانستان، أعدّ المعهد برامج تدريبية سنوية لبناء القدرات مدتها ستة أشهر في جنوب السودان والعراق، بدعم من حكومة اليابان. ولقد بدأ تنفيذ برنامج اليونيتار للزمالات لصالح جنوب السودان عام ٢٠١٥ وأُنجز دورتين سنويتين تخرّج منهما ٤٥ شخصاً من المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. ولقد صُمّمت الزمالة في جنوب السودان وفقاً للاحتياجات الخاصة لأحدث دولة عهداً في العالم؛ وتشهد الدورة الثانية عملية انتقالية، استناداً إلى التقييمات المتعمّقة للاحتياجات والتعليقات الواردة من الجهات صاحبة المصلحة، من إدارة المشاريع إلى التركيز على القيادات الشبابية والقيام بمشاريع اجتماعية. واستناداً كذلك إلى الدروس المستفادة، باشر برنامج اليونيتار للزمالات لصالح العراق أنشطته عام ٢٠١٦ والتحق به ٢٤ مشاركاً من القطاع العام والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني، وهو يستكشف مباشرة الأعمال الحرة والقيادة الشبابية في سياق العراق. ويدمج برنامج الزمالات في جنوب السودان وبرنامج الزمالات في العراق أيضاً التعاون فيما بين بلدان الجنوب، مع اختيار موجهين من الخريجين في أفغانستان، الذين يساهمون طوعاً وبوقتهم وآرائهم الثاقبة وخبراتهم لدعم المشاركين.

٤٢ - وشرع اليونيتار، في إطار مواصلة الجهود التي يبذلها في مجال تعزيز القدرات في أفغانستان ومع التركيز على تمكين المرأة، في تنفيذ برنامج لتدريب المرأة على القيادة في

الألعاب الرياضية، استناداً إلى الاعتراف بفوائد مشاركة الإناث في الرياضة عندما يتعلق الأمر ببناء الثقة بالنفس، وتيسير الإدماج الاجتماعي، وتحدي المعايير الجنسانية، وتوفير فرص لتولي القيادة وتحقيق الإنجازات. وفي عام ٢٠١٥، بدعم من برنامج تنمية المرأة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، تابع الفريق النسائي الوطني لكرة القدم في أفغانستان برنامجاً تدريبياً لمدة أسبوع في اليابان، أسهم في بناء قدرات الفريق في الملعب وخارجه، من خلال التدريب الرسمي والتواصل الرياضي مع فريق محلي نسائي ياباني لكرة القدم. أما الصيغة الثانية من البرنامج المقرر تنفيذها في آذار/مارس ٢٠١٧ فستركز على القيادة الشبابية لفئة من هن دون ١٨ عاماً.

٤٣ - ولقد وسَّع المعهد نطاق دوراته التدريبية في أفريقيا لدعم الجهود الإقليمية الرامية إلى مكافحة الفساد. وتقوم برامج التدريب لمدة ستة أشهر التي تركز على إقامة تحالفات بين الجهات صاحبة المصلحة المتعددة، بدعم من حكومة اليابان، ببناء مهارات ومعارف شبكة إقليمية لنخبة من المهنيين، مع التشديد على أهمية دور التعاون بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام. وكان برنامج عام ٢٠١٥ يضم ١٦ مشاركاً من ثمانية بلدان في منطقة الساحل هي: بوركينا فاسو وتشاد والسنغال والكاميرون ومالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا. واستند برنامج عام ٢٠١٦ إلى الدروس المستفادة وركز على شمال أفريقيا، والتحق به ٢٤ مشاركاً من القطاع العام ومنظمات المجتمع المدني في تونس والجزائر والمغرب.

هاء - تحسين القدرة على الصمود والمساعدة الإنسانية

٤٤ - يبذل المعهد جهوداً نشطة ترمي إلى تحسين القدرة على الصمود والمساعدة الإنسانية، من خلال برنامج التشغيلي للتطبيقات الساتلية، مستفيداً من تعاونه الوثيق مع المنظمة الأوروبية للبحوث النووية. ويُركِّز هذا البرنامج في عمله بوجه خاص على نظم المعلومات الجغرافية والصور الساتلية، التي تشكل أدوات هامة تساعد في التخطيط للقدرة على الصمود ويمكنها أن توفر المعلومات بجودة عالية وفي الوقت المناسب لصناع القرار الرئيسيين في أوقات الأزمات الإنسانية والكوارث الطبيعية. ويهدف دعم الجهات الدولية العاملة في المجال الإنساني بتحسين سبل الحصول على المعلومات لصنع القرار وتنسيق العمليات في الميدان، أنتج البرنامج ٣٣٣ خريطة وتقريراً مستمدة من صور ساتلية في عام ٢٠١٥ تغطي كوارث طبيعية وأزمات إنسانية، منها النزاع المستمر في الجمهورية العربية السورية. وبناء على طلب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، على سبيل المثال، أجرى البرنامج عمليات تقييم للأضرار التي أحدثها كلٌّ من الزلزال في نيبال والنزاع في جنوب السودان. وواصل البرنامج أيضاً دعم منظمة الصحة العالمية في التصدي لتفشي مرض فيروس إيبولا عبر تزويدها بصور ساتلية حديثة لاستخدامها في التخطيط لمراكز علاج الفيروس والمناطق المحيطة بها والوصول إليها. وفيما يتعلق بالجمهورية العربية السورية، واصل البرنامج توفير الخرائط لمكتب تنسيق الشؤون

الإنسانية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والوكالات الإنسانية الأخرى، بما في ذلك فيما يتعلق بالرصد. بموجب قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤). وفي عام ٢٠١٥، وقّع اليونيتار مذكرة تفاهم مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لحماية مواقع التراث الثقافي باستخدام الصور الساتلية وغيرها من التكنولوجيات ذات الصلة. وأسفر هذا التعاون الوثيق عن إعداد منشور مشترك بشأن الطريقة التي يقوم بها التحليل الساتلي للبرنامج، مقترنا بخبرة اليونسكو في مجال الآثار، بتقييم مواقع التراث الثقافي في الجمهورية العربية السورية والعراق ونيبال واليمن.

٤٥ - وعموازة تلك الأنشطة، يقود البرنامج التشغيلي للتطبيقات الساتلية التابع للمعهد مشروعين جديرين بالذكر في مجال بناء القدرات من أجل دعم قدرات الحكومات والمنظمات في ما يتصل بنظم المعلومات الجغرافية. ويقوم البرنامج، في إطار شراكة مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وبدعم من حكومة النرويج، بتنمية القدرات في مجال استخدام التكنولوجيات الجغرافية المكانية للتصدي للحد من مخاطر الكوارث في منطقة القرن الأفريقي. ويُعزّز المشروع المعارف والمهارات التقنية المتعلقة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتكنولوجيات الاستشعار عن بعد للحد من مخاطر الكوارث بهدف تعزيز التخطيط والتأهب للطوارئ والوقاية في جميع أنحاء المنطقة؛ والتوعية بالتكنولوجيات الجغرافية المكانية للحد من مخاطر الكوارث وتبيان كيفية استخدام هذه المعلومات لأغراض التنسيق والنشر وصنع القرار في المنطقة؛ وتحسين تقديم الخدمات وتوفير البيانات في الهيئة وشركائها من خلال تصميم بوابة جغرافية يسهل الوصول إليها. وفي عام ٢٠١٥، شهدت منطقة شرق أفريقيا ظاهرة النينو التي رصدها مركز التنبؤ بالمناخ وتطبيقاته التابع للهيئة عن كتب بدعم تقني من البرنامج وبتسخير القدرات التي تراكمت خلال السنوات الثلاث الماضية. وقد أتاح ذلك إعداد الخرائط الشبكية الحية للجفاف وظروف الفيضانات المحتملة، بالاقتران مع التوقعات المناخية لتحليل الثغرات وتقديم المعلومات من أجل اتخاذ إجراءات على الصعيد الوطني.

٤٦ - وبدعم من حكومة سويسرا، يعمل اليونيتار أيضا في إطار شراكة مع حكومة تشاد على زيادة قدرتها على التكيف مع تغير المناخ من خلال تطوير الإدارة المستدامة لموارد المياه وطبقات المياه الجوفية القريبة من السطح باستخدام تكنولوجيا متقدمة لنظم المعلومات الجغرافية والسواتل. وسيكون لتحسين فرص الحصول على المياه أثرٌ مباشر على الصحة، والأمن الغذائي، ومكافحة الفقر، وتنمية المجتمعات المحلية في القرى والأرياف. وتتمثل أهداف المشروع في تحسين المعارف المتعلقة بالموارد المائية، وتعزيز المبادرات وتطويرها في هذا القطاع، وتعزيز القدرات الوطنية في مجالي الجيولوجيا ونظم المعلومات الجغرافية، وتحسين إدارة المياه الجوفية والسطحية. وفي عام ٢٠١٥، بدأت المرحلة الثانية من هذا المشروع الطموح وركّزت على إعداد خرائط هيدرولوجية عديدة تغطي الأجزاء الوسطى والغربية من البلد. وشمل نقل المعارف إلى المكاتب الحكومية المسؤولة عن رصد الهيدرولوجيا والموارد

المائية إنشاء مركز توثيق للحصول على البيانات والخرائط والأدبيات المتعلقة بالموارد المائية في تشاد. وقام البرنامج، فيما يتصل بأنشطته المتنوعة، بتطوير معارف ومهارات ١٧٠ خبيراً وطنياً وإقليمياً في مجال استخدام نظم المعلومات الجغرافية والصور الساتلية من أجل الحد من مخاطر الكوارث والتصدي لها، وإدارة الموارد الطبيعية.

٤٧ - وواصل المعهد إجراء بحوثه المتعلقة بالتطبيقات التكنولوجية المتقدمة من أجل التحليل التشاركي والحوسبة التعاونية باستخدام النظم الموزعة والتكنولوجيا السحابية والمنهجيات القائمة على الاستعانة بمصادر خارجية. واستمر اليونيتار وجامعة جنيف والمنظمة الأوروبية للبحوث النووية في زيادة الجهود المشتركة المبذولة في مجال البحث أيضاً من خلال توسيع المختبر المشترك للفضاء الإلكتروني للمواطن الذي يوجد مقره الآن في حرم مركز التكنولوجيا الأحيائية (Campus Biotech) في جنيف. ويؤدي هذا المركز أيضاً دور مختبر للتكنولوجيا يستضيف باحثين يعملون على وضع تطبيقات شبكية ذات صلة بأنشطة الشركاء المؤسسين الثلاثة وهي: الصحة الإلكترونية، وفيزياء الجسيمات، وتحليل الصور الساتلية.

٤٨ - وبدعم من حكومة اليابان، تعاون اليونيتار مع مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث من أجل تنفيذ تدريب القيادات النسائية على الحد من مخاطر الكوارث المرتبطة بأموال تسونامي. وبالتزامن مع اليوم العالمي الافتتاحي للتوعية بأموال تسونامي في عام ٢٠١٦، أكملت ٢٨ من كبار المشاركات اللواتي تم اختيارهن من مؤسسات حكومية ومنظمات المجتمع المدني من ١٤ دولة جزرية صغيرة نامية في منطقة المحيط الهادئ- بابوا غينيا الجديدة، وبالاو، وتوفالو، وتونغا، وجزر سليمان، وجزر كوك، وجزر مارشال، وساموا، وفانواتو، وفيجي، وكيريباس، ولايات ميكرونيزيا المتحدة، وناورو، ونيوي - برنامجاً تدريبياً لمدة تسعة أيام في اليابان. وبالإضافة إلى تعزيز معرفة المشاركات بالحد من مخاطر الكوارث والخطر المرتبط بأموال تسونامي، قدّم البرنامج أيضاً دورة تدريب على المهارات في مجالات حيوية مثل القيادة والتحالفات بين الجهات صاحبة المصلحة المتعددة من منظور إدارة التغيير. كما شجّع البرنامج التعلّم من الأقران، وتبادل المعارف، وتكوين شبكة الممارسة المهنية بين المشاركات.

واو - بناء القدرات لخطة عام ٢٠٣٠

٤٩ - كما ورد في مقدّمة هذه الوثيقة، أضاف اليونيتار مجالاً برنامجياً سادساً إلى إطاره الاستراتيجي للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧، بشأن تعزيز وسائل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وتطوير قدرات الشركاء الوطنيين، بسبل منها الجهود الرامية إلى تعميم مراعاة هذه الخطة من خلال السياسات والبرامج والخطط الوطنية، ورصد التقدم المحرز وتقييمه. وبتوجيه من مجلس استشاري، أعدّ المعهد الحلول المبتكرة والأدوات المفتوحة المصدر وخدمات الدعم التعليمي الخاصة، التي تستهدف بخاصة أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، عند

شروعها بعملية تعميم مراعاة أهداف التنمية المستدامة على الصعيد القطري. وتغطي هذه الأدوات طائفة واسعة من المجالات التالية: إضفاء الطابع المحلي على الأهداف ومواءمة الالتزامات العالمية والإقليمية والوطنية؛ تعزيز امتديات أصحاب المصلحة المتعددين؛ بناء الاستعراضات الوطنية المستمرة ووضع المؤشرات الوطنية؛ إنشاء نظم قوية للرصد والتقييم؛ ومواءمة عمليات الميزنة مع الأهداف المحلية.

٥٠ - وقد حقق اليونيتار عددا من الإنجازات التي تستحق التنويه في هذا المجال البرنامجي الجديد، بما في ذلك تطوير مجموعات أدوات إعلامية وطنية، أُعدت بالاشتراك مع فريق الأمم المتحدة الإنمائي، لتمكين الخبراء الوطنيين من العمل كميسرين وقيادة حلقات العمل التنفيذية بشأن أهداف التنمية المستدامة من أجل تلبية احتياجات الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة من القدرات، مع أمثلة ملموسة عن الإجراءات التي اتخذها البلدان التي بدأت بتنفيذها في مرحلة مبكرة. ولقد اختبرت مجموعات الأدوات المتوفرة حاليا بالإسبانية والإنكليزية والروسية والفرنسية في عدد من أقل البلدان نموا في أفريقيا ومن البلدان في مناطق أخرى. وتستند مجموعات الأدوات إلى الدورة الإلكترونية "تعريف بخطة عام ٢٠٣٠: خطة جديدة لتحقيق عالم مستدام"، التي تهدف إلى تطوير فهم التغييرات المطلوبة من مقرري السياسات والمواطنين العاديين من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولقد تسجل في هذه الدورة منذ الإعلان عنها ٣٠٠ شخص، نصفهم تقريبا قد استوفوا متطلباتها.

٥١ - وخلال انعقاد المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٦، نظّم اليونيتار دورتين تعليميتين. ولقد ركزت إحدهما على مواءمة الالتزامات العالمية والإقليمية والوطنية من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، مع تركيز المناقشات على الأنواع الجديدة من التخطيط المتكامل بحيث تعكس الالتزامات الرئيسية المنبثقة عن عمليات تحديد الأولويات الوطنية في الأجل المتوسط والطويل. وركزت الدورة الأخرى على تعزيز الاستعراضات الوطنية ونظم رصد هذه الأهداف وتقييمها، وتمحورت المناقشات حول التحديات المتصلة بآليات البناء لضمان إجراء استعراضات منتظمة وشاملة للتقدم المحرز على الصعيدين الوطني ودون الوطني. واشترك المعهد أيضا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنظيم حلقة عمل إقليمية بشأن تطوير قدرات التقييم الوطنية لدعم تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، حضرها مشاركون من إندونيسيا وباكستان والفلبين وفيجي وماليزيا ومنغوليا ونيبال.

٥٢ - وسينظّم مؤتمرٌ للتعليم في آذار/مارس ٢٠١٧ لأقل البلدان نموا الناطقة بالغة الإنكليزية في أبوجا بشأن النهج الكلية لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. ولقد دُعي لحضور هذا المؤتمر كبار المسؤولين الحكوميين المكلفين بتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ في بلدانهم، التي تشمل أقل البلدان نموا الناطقة بالغة الإنكليزية في أفريقيا وعددها ١٧ بلدا. والهدف من المؤتمر هو توفير حيز للتعليم وتبادل المعارف لصانعي القرار الذين يتولون قيادة عملية تعميم مراعاة أهداف التنمية المستدامة على مستوى حكوماتهم، أو للموظفين من الرتب المتوسطة المكلفين بدعم هذه

الأهداف. ويتيح المؤتمر للممارسين في مجال السياسات العامة فرصة تبادل الآراء واكتساب المعارف وتحديد حلول للتحديات المباشرة التي يطرحها تعميم مراعاة أهداف التنمية المستدامة في البيئات المهنية الخاصة بهم. وسوف يأخذ المؤتمر في الاعتبار المسائل الرئيسية التي تواجهها أقل البلدان نمواً في أفريقيا وهي: كيفية استنهاض المؤسسات العامة لتنفيذ خطة التنمية لعام ٢٠٣٠، والتخطيط المتكامل ورسم السياسات، وتعبئة الموارد المحلية، والرصد والتقييم فيما يتعلق بالأهداف، وإشراك أصحاب المصلحة.

٥٣ - ويعكف اليونيتار أيضاً على إعداد برنامج يرمي إلى تعزيز قدرات المكاتب الإحصائية الوطنية لدعم تحسين توافر البيانات من أجل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، مع التركيز مبدئياً على الدول الجزرية الصغيرة النامية. ويعتزم اليونيتار الذي يوظف بهذا البرنامج بالتعاون مع شعبة الإحصاءات للأمم المتحدة تنظيم سلسلة أولية من حلقات العمل للدول الجزرية الصغيرة النامية في مناطق البحر الكاريبي وآسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا، مع التركيز على تجميع المؤشرات الوطنية لأهداف التنمية المستدامة، ووضع خطوط الأساس، وتحسين جمع البيانات ونشرها. ومن المتوقع أن يساعد هذا البرنامج أيضاً في المستقبل على تعزيز قدرات المكاتب الإحصائية الوطنية على استخدام البيانات من مصادر جديدة، مما سيشجع سداً الثغرات في البيانات الأساسية في عدد من المجالات.

ثالثاً - نحو إطار استراتيجي جديد

٥٤ - شارك المعهد في عملية بلورة الإطار الاستراتيجي المقبل الذي يغطي الفترة ٢٠١٨-٢٠٢١. وخلال الأشهر الستة الماضية، أرسى اليونيتار أسس هذه العملية التخطيطية، مما أدى إلى صياغة بيان يتضمن رؤية من ست نقاط تركز على النمو والتحديث والابتكار وضمان الجودة والحضور والانفتاح واستيعاب الجميع، إلى جانب ورقة مفاهيمية بعنوان "اليونيتار الذي نريد" تبين كيف يعتزم المعهد أن يعيد تنظيم نفسه داخلياً للاستجابة بأفضل السبل للإطار الجديد للتعاون الدولي. ولقد رحّب مجلس أمناء المعهد مع التقدير، في دورته السابعة والخمسين التي عقدت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، بهاتين الوثيقتين وطلب إلى إدارة المعهد، بناء على ذلك، إعداد الإطار الاستراتيجي الذي يغطي الفترة ٢٠١٨-٢٠٢١.

٥٥ - وسيعمل المعهد على إعطاء الأولوية القصوى للمبادئ المكرّسة في نتائج المؤتمرات التي عقدت عام ٢٠١٥، بما في ذلك الحاجة إلى تعزيز الشراكات، واتباع نهج الحكومة بأكملها والمجتمع بأكمله، وعدم ترك أي أحد خلف الركب والوصول أولاً إلى من هم أشد تخلفاً عن الركب. وستظل برامج المعهد الأساسية القوى المحركة لتحقيق نتائج التنمية. وخلافاً للممارسة السابقة التي يعمل بموجبها عدد كبير من البرامج بصورة مستقلة، سيجري تجميع البرامج في إطار أربع ركائز مواضيعية، في اتساق وثيق مع خطة عام ٢٠٣٠، كما يلي: مجتمعات سلمية وعادلة؛ الازدهار من خلال التنمية الاقتصادية؛ السكان والإدماج

الاجتماعي؛ والكوكب، وحماية البيئة وتجديدها، وتغير المناخ. وستعمل برامج المعهد القائمة في مجالات تعزيز تعددية الأطراف والتطبيقات الساتلية ودعم بناء القدرات المتعلقة بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، إلى جانب البرامج التي تقدمها المكاتب الفرعية للمعهد في هيروشيما، اليابان؛ ونيويورك؛ وبورت هاركورت، نيجيريا، على نطاق جميع هذه الركائز بأسلوب أكثر اتساقاً لإضافة القيمة وتعميم الخبرات وتعزيز إنجاز البرامج من حيث اتساع وعمق المحتوى التدريبي وتأثيره وجمهوره.

٥٦ - وبالنظر إلى الطبيعة المتكاملة لخطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة، من المهم التأكيد على أن الركائز المواضيعية والأبعاد الشاملة لن تكون متجانسة أو تعمل في عزلة. ففي الواقع، السمة المتأصلة في الخطة هي طبيعتها المتكاملة والترابطة. وفي حين قد يعكس الدفع ببعض البرامج نهجاً يتسم بشدة منحاه القطاعي أو ارتباطه بأهداف معينة، سوف تتجلى في برامج اليونيتار على نحو متزايد نُهج متكاملة متعدّدة القطاعات لتحقيق النتائج.

٥٧ - ويشمل نظام العمل الجديد المقترح أيضاً أربعة عناصر وظيفية هامة، سيزوّد كل منها مكتب المدير التنفيذي بإسهامات استراتيجية ويقوم بخدمة البرامج الأساسية بانتظام، ألا وهي: تعبئة الموارد وإقامة الشراكات؛ التخطيط الاستراتيجي، رصد الأداء، والتقييم وضمان الجودة، ودعم التعلم؛ والاتصالات الاستراتيجية؛ وعنصر العمليات الذي يشمل الإدارة والمشتريات، الموارد البشرية، والشؤون المالية وشؤون الميزانية، وتكنولوجيا المعلومات.

٥٨ - وفيما يتعلق بالوصول إلى المستفيدين، سيركز اليونيتار بشكل متزايد اهتمامه على "الوصول أولاً إلى الأشد تخلفاً عن الركب" بالسعي إلى تلبية الاحتياجات في مجال التعلم وتنمية القدرات الأوسع نطاقاً للمستفيدين من البلدان التي تواجه أوضاعاً خاصة. وخلال فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥، بلغت نسبة المشاركين من أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، على سبيل المثال، ٤٠ في المائة من مجموع المستفيدين من الخدمات المتصلة بالتدريب (وقرابة ٥٠ في المائة من مجموع المستفيدين من البلدان النامية). ومع أن هذه الأرقام تتماشى مع الوصول المستهدف إلى المستفيدين الذي يسعى إليه المعهد، غالباً ما تُترك الدول الجزرية الصغيرة النامية خلف الركب، إذ لا تمثل نسبة المستفيدين من تلك الدول سوى ٣,٥ في المائة من مجموع المستفيدين من الخدمات المتصلة بالتدريب.

٥٩ - وبالإضافة إلى العمل على تلبية الاحتياجات من التعلم ومن غير ذلك من القدرات للأشد احتياجاً، سيعمل اليونيتار على توسيع حافظته عن طريق إعداد برامج في مجالات مواضيعية إما غير مستغلة أو غير متطورة، مثل أشكال الإعاقة، والمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، والاقتصاد الأخضر، والصحة، والهجرة، والسياحة المستدامة، ومنع التطرف العنيف.

٦٠ - وسيكون للاتصالات دورٌ حاسمٌ ومحوري في تحقيق رؤية النقاط الست. ولقد صدرت استراتيجية جديدة للاتصالات في عام ٢٠١٦ وهي تهدف إلى الإسهام في الهدف العام للمعهد وذلك بتحديد اتجاه أنشطة الاتصال التي يقوم بها على المستويين المؤسسي والبرنامجي، وتنفيذ عدد من الإجراءات المحددة لدعم تجسيد وتنفيذ الاستراتيجية وأهدافها المتمثلة في تعزيز سمعة المعهد، وتقديم خدمات الاتصالات بفعالية، وإشراك أصحاب المصلحة.

٦١ - وأصدر المعهد أيضا الاستراتيجية المنقحة لتعبئة الموارد في أواخر عام ٢٠١٦ لتوجيه الجهود الرامية إلى جمع التبرعات خلال السنوات الخمس المقبلة. ويتمثل الهدف العام للاستراتيجية في زيادة ميزانية اليونيتار ومضاهاة الإيرادات بمعدل ٦ في المائة سنويا، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة الميزانية التي تبلغ ٥١,٣ مليون دولار في فترة السنتين الحالية إلى حوالي ٦٤ مليون دولار في الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢١. وتحدّد هذه الاستراتيجية أهدافا سبعة وتوضح ما سيتخذ من إجراءات ومبادرات رئيسية للعمل سعيا لتحقيق هذا الهدف العام للنمو.

رابعا - الحالة المالية للمعهد

٦٢ - ما زال الوضع المالي للمعهد يتسم بالاستقرار والنمو. وبلغ مجموع الإيرادات لفترة السنتين ٢٠١٤ - ٢٠١٥ ما مقداره ٥٤,٢ مليون دولار، مما يمثل زيادة قدرها ٢٥ في المائة بالمقارنة مع مبلغ ٤٣,٣ مليون دولار في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣.

٦٣ - وما زال المعهد يعتمد اعتمادا شديدا على عدد صغير من الجهات المانحة؛ ولقد ساهمت الجهات المانحة العشر الأولى بنحو ٧٢ في المائة من مجموع مساهمات الجهات المانحة للعام ٢٠١٥. وأبرم اليونيتار عدة اتفاقات متعددة السنوات مع الشركاء، الأمر الذي أدى إلى زيادة كبيرة في رصيد المبالغ المستحقة القبض. وزادت كذلك التبرعات المقدمة إلى الصندوق العام بشكل ملحوظ، ويعزى ذلك أساسا إلى الشراكة الاستراتيجية مع حكومة الجزائر التي بدأت عام ٢٠١٣. وخلال فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥، قدمت الجزائر أكثر من ٢,٢٦ مليون دولار من التبرعات المقدمة إلى الصندوق العام للمعهد. ويرحب اليونيتار باستمرار مشاركة الحكومة الجزائرية ودعمها في المستقبل.

٦٤ - وعموما، ما زال اليونيتار في وضع مالي سليم. فقد زادت فوائضه المتراكمة من ١٦,٠ مليون دولار في عام ٢٠١٤ إلى ٢١,٠ مليون دولار في عام ٢٠١٥ نتيجة لفائض أفيد عنه لهذا العام قدره ١,٩ مليون دولار وانخفاض قدره ٣,١ ملايين دولار في التقييم الاكتواري للالتزامات ما بعد الخدمة. وتحسّنت النسب المالية الرئيسية التي تقيس حالة السيولة للمنظمة، ويعزى ذلك في الغالب إلى توظيف استثمارات قصيرة الأجل فقط وإلى زيادة

التبرعات المستحقة القبض من توقيع اتفاقات متعددة السنوات. وتؤكد هذه النسب أيضا أن لدى المعهد أصولا صافية كافية لتلبية كل من التزاماته القصيرة الأجل والطويلة الأجل.

٦٥ - وحتى عام ٢٠١٥، كانت سجلات اليونيتار المحاسبية تُحفظ ضمن نظام المعلومات الإدارية المتكامل الذي كان يديره مكتب الأمم المتحدة في جنيف. وبعد الحصول على موافقة مجلس أمناء المعهد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، قُدِّم بيان جدوى إلى مكتب المراقب المالي للأمم المتحدة من أجل اعتماد نظام أطلس المركزي لتخطيط الموارد الذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصورة رسمية. وتلقى المعهد رأيا غير مشفوع بتحفظات بشأن بياناته المالية من مجلس مراجعي حسابات الأمم المتحدة.

خامسا - التوصيات

٦٦ - يُوصى بأن تثنى الدول الأعضاء على المعهد لما شهده من زيادة في عدد المستفيدين من خدماته منذ عام ٢٠١٤ وبأن ترحّب بالاتجاه الاستراتيجي الجديد الذي يتخذه المعهد بغية الإسهام إسهاما مجديا وفعال الكلفة ومؤثرا في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.

٦٧ - ويُوصى أيضا بأن يواصل المعهد جهوده لتلبية الاحتياجات من التعلم ومن غير ذلك من القدرات وفقا لولايته ونتائج المؤتمرات الدولية ذات الصلة، مثل المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، والدورتين الحادية والعشرين والثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من مخاطر الكوارث. ويُوصى كذلك بأن تعزّز الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة، بما فيها كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة، الشراكات مع المعهد، بالنظر إلى خبرته في مجالات التعلم والبحوث التطبيقية والخرائط الساتلية.

٦٨ - ويُوصى بأن تشجّع الدول الأعضاء المعهد على ضمان المواءمة مع الإصلاحات الجارية لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية، بما في ذلك استكمال إطاره الاستراتيجي الجديد للفترة ٢٠١٨-٢٠٢١، بغية تعزيز الفعالية والكفاءة والاتساق.